

الدمج بين الأطفال الذاتويين والعاديين

إعداد

الباحثة / منيرة الغضبان خليفة القايد

إشراف

أ. د / حسين محمد سعد الدين الحسيني

أستاذ علم النفس

بكلية الآداب – جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد الثامن - العدد الأول

يوليو ٢٠٢١

الدمج بين الأطفال الذاتويين والعاديين

أ / منيرة الغضبان خليفة القايد *

مقدمة:

مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين ومع تزايد الانتقادات لنظام العزل، بدأت التوجهات في التربية الخاصة تتحول من اتجاه العزل إلى الدمج مع قرنائهم العاديين بالمدارس العامة، فهي تربية تقوم على الوصل لا الفصل، وتسعى إلى دفع ذوي الاحتياجات الخاصة في جسر المجتمع، واندماجهم فيه كأعضاء وظيفية وانتماءهم إليه كمواطنين فعّالين. (هالة سيد عبد الحميد، ٢٠٠٥، ٤٧).

وعملية الدمج أصبحت حق من حقوق الإنسان في الولايات المتحدة الأمريكية، وأصبحت الصيحات التي تتادي بعملية الدمج أكثر قوة، مما سبق، وأصبحت جبهة من جبهات القتال في سبيل تحقيق مبدأ العدالة والمساواة بين جميع المواطنين (كمال سالم سيالم، ٣٥، ١١٦).

لهذا قد كثر الجدل وتباينت الآراء ما بين مؤيد ومعارض في كثير من الدول - حيث لاقت فكرة الدمج قبولاً لدى البعض والرفض عند البعض الآخر اعتماداً على مدى وضوح الفكرة في أذهان أصحاب القرار، بشأن تحقيق الفرص لذوي التوحد في التعليم بما يضمن حقه من التعلم في المدارس العادية من خلال دمجهم مع قرنائهم العاديين تضامناً مع القرار الوزاري رقم (١٤١)

* باحثة

بتاريخ ٢٠٠٠/٧/٤، بشأن إنشاء فصول ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الخاص. (هالة السيد عبد الحميد، المرجع نفسه، ٤٧).

تعريف الدمج:

هو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم الذاتويين في الفصل الدراسي العادي مع قرنائهم العاديين لتلقي البرنامج التعليمي والاجتماعي بالمدارس العامة، ويتم البرنامج بمشاركة المعلم العادي ومعلم التربية الخاصة.

يعرف (جمال الخطيب) الدمج "بأنه يشمل تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الذاتويين) في بيئة تربوية تشبه البيئة التربوية الطبيعية" (جمال الخطيب، ٢٠٠٨، ٣٥).

كما يعرفه (محمد أنور السيد) بأنه: "دمج الطفل داخل الفصل الدراسي بالمدارس العادية مع زملائه العاديين مع مساعدة المعلم المتجول أو الزائر كما يطلق عليه المعلم المستشار، ويقوم بتشخيص حالة الطالب، والتعاون مع مدرس الفصل في وضع المناهج التي تتناسب مع قدرات وطبيعية إعاقة (محمد أنور عبد السميع، ٢٠٠٩، ٦٤).

أيضاً عرفت (فوزية عبد الباقي الجمال) الدمج بأنه: "هو الاهتمام بالطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وإدماجهم مع طلبة المدارس العامة لأسباب عديدة من أهمها تويد الطلبة على الشعور بالتوافق والتعاون مع الآخرين في المجتمع مما يزيد من تقديرهم لذواتهم، والاستعانة بذلك على الوقاية من نتائج عزلة الأفراد في المجتمع مما قد يظهر على شكل أمراض نفسية خطيرة في المستقبل. (حرر في المرجع السابق، ١٥).

ويعرف (4. Farid Antoun Atall. 1998) بأن الدمج "هو نهج يساعد الفئات الضعيفة على الاستمتاع بحياتهم وحصولهم على حقوقهم وعلى المشاركة في بناء وتغيير مجتمعاتهم". (حرر في هالة سيد عبد الحميد، مرجع سابق، ٤٨) كذلك عرف (Pugavh et. al. 1993. P57) بأن الدمج يعني توفير فرص التعلم القائمة على المساواة للأطفال ذوي الإعاقة البسيطة، وذلك من خلال إلحاقهم بالبيئة التربوية الأكثر ملائمة وقدرة على تلبية احتياجاتهم وتمثل هذه البيئة في الصف الدراسي العادي، إن لم يكن طول الوقت فبعض الوقت على أقل تقدير". (حرر في سماح قاسم، ٢٠١٢، ٥٨)

كما عرفه (Derek. 1993. p5) على "أنه العملية التي يتم فيها تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في الفصل العادي مع الاستعانة بأدوات وخدمات إضافية لمواجهة احتياجاتهم التعليمية، وتتطلب عملية الدمج التعاون بين معلمي التعليم العام، والتعليم الخاص، وتتوقف النتائج على قدرتهم على التكيف والتجاوب مع الأدوار والمسؤوليات الجديدة". (حرر في عادل محمد العدل، ٢٠١٣، ٣٩٦)

إذاً الدمج في معناه وهدفه الحقيقي يقصد به هو وضع الطفل الذاتي في فصل دراسي عادي بالمدارس العامة بشكل منتظم بعد أن يكون قد أكمل التأهيل الحياتي والسلوكي والوظيفي، وأن يكون قادراً على النطق وتكوين جمل مفهومه، بحيث يتم وضع الطفل الذاتي في بيئة شبيهة ببيئة الفصل الدراسي العادي في المدرسة العامة، ويتم تعويد الطفل وتعليمه على كيفية التعامل داخل الفصل الدراسي، والمشاركة في كافة الأنشطة المتاحة بينه وبين الطفل العادي بشكل يتماشى مع البرنامج التربوي والاجتماعي من خلال معلمون مرشدون

يلاحظون ويتحاورن، وإرشادهم وتعديل سلوكياتهم على ضوء احتياجات كل فرد منهم.

أشكال الدمج:

لقد تعرض مفهوم الدمج لسوء فهم كبير حيث رأى البعض فيه دعوة لإغلاق مدارس التربية الخاصة على أن يتعلم جميع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العامة، إلا أن الدمج لا يعني ذلك وإنما يعني دمجهم مع قرنائهم العاديين تطبيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص في الفصول العادية بالمدارس العامة.

وهذا ما ينطبق على " الدمج التقليدي" وهو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام مع الأطفال العاديين (جمال الخطيب، مرجع سابق، ٤٥).

لهذا تتعدد تعريفات الدمج بتعدد مستوياته؛ فهناك نوعان من الدمج:

أ- الدمج الكلي:

يتم هذا الدمج بدمج الطفل داخل الفصل الدراسي بالمدارس العادية مع زملائه العاديين طول الوقت مع مساعدة المعلم المتجول أو الزائر كما يطلق عليه المعلم المستشار، ويقوم بتشخيص حالة الطالب بالتعاون مع معلم الفصل في وضع المناهج التي تتناسب مع قدرات الطالب وطبيعة إعاقته. (سماح سالم، مرجع سابق، ٥٩).

ويتلقى هؤلاء الطلاب برامج تعليمية مشتركة، ويشترط في هذا النوع من الدمج توفير الظروف والعوامل المساعدة على النجاح.

ب- الدمج الجزئي:

هو ما يطلق عليه الدمج المكاني حيث يلتقي الأطفال الذاتويين مع قرنائهم العاديين في صف دراسي عادي لأكثر وقت ممكن لتلقي البرنامج التعليمي والاجتماعي، بحيث يتم تكيف البرنامج التعليمي والاجتماعي في الفصل العادي لمواكبة احتياجاتهم التعليمية، وتكيف البرنامج الاجتماعي لتحقيق التفاعل الاجتماعي. (محمد العدل، مرجع سابق، ٤٢).

كما يرى (محمد أنور السيد، ٢٠٠٩، ٦٤، وهالة السيد، ٢٠١١، ٥٤، مصطفى النصر اوي، ١٩٩٢، ٣٣، وآخرون)، بأن الدمج الجزئي إضافة إلى تلقي البرامج التعليمية والاجتماعية في الفصول العادية مع قرنائهم العاديين بالفصول العادية، أيضاً يتلقى بعض التدريبات المساعدة والمهارات الإضافية في غرفة المصادر التي تعقد بالمدرسة لخدمة هؤلاء الأطفال بتكامل الدور بين معلم الفصل العادي ومعلم التربية الخاصة، والمعلم الزائر، ويتدرب الطلاب على النطق السليم، وتنمية حصيلة اللغوية، كما يتدرب على بعض المهارات التي تنمي قدراته العقلية، أيضاً يتدرب على قواعد وأسس القراءة والكتابة والحساب.

كذلك يوجد أنواع من الدمج يسمى بدمج الوحدات المنفصلة ويتم بفصل الطالب في حصص النشاط والطاير والفسحة، وكذلك الدمج الاجتماعي، ويتم فيه دمج الطفل خلال الأنشطة خارج الفصل في حجات الموسيقى والتربية الفنية وفي الرحلات.

• عناصر الدمج:

تعتمد عملية الدمج على ثلاثة عناصر أساسية وهي على النحو التالي:

١- تعاون جميع المسؤولين عن عملية الدمج يداً واحدة بشكل منظم ومنتسلسل والمسؤولين الثلاث لتقديم الخدمات هم:

أ- فريق تقديم الخدمات على مستوى المدرسة أو الإدارة التعليمية.

ب- فريق على مستوى المنطقة

ج- فريق مؤسسات المجتمع الأخرى.

٢- لاكتمال الدور في سبيل تحقيق التعليم في صورته العامة يعمل الخبراء والاستشاريون في مجال الدمج كفريق واحد جنباً إلى جنب.

٣- التعليم التعاوني الذي يشتمل على جميع مكونات عملية التدريس، لتوفير مناخ تعليمي داخل الفصل يساعد الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أقصى قدراته.

وعملية الدمج تعود بالفائدة على الأطفال ذوي الإعاقة، وعلى جميع من لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بهذه العملية من الأطفال والمعلمون والمجتمع. (كمال سالم سيالم، ٢٠٠١، مرجع سابق، ١٨).

• الدمج بالمدارس العامة:

يعتبر نظام دمج الأطفال المصابون بالذاتوية في مدارس التعليم العام خطوة إيجابية تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وقرنائهم العاديين، كذلك كسر قيود العزلة التي قد تجعلهم بعديين وغير قادرين

على المساهمة في المجتمع، وقد سعت العديد من المدارس لتقبل فكرة الدمج بحيث فتحت فصولها ليتم بها عملية الدمج للأطفال المصابين بالذاتوية، وتهيئة بيئة تربوية مناسبة، وجعلهم أكثر قدرة على التواصل مع قرنائهم من الطلبة إجتماعياً وتعليمياً.

ولكن مع ذلك قد لا يؤثر الدمج على الأطفال العاديين؛ ففي دراسة فريدة من نوعها، حاول (هولوود وزملائه Hollowood et al. 1995) معرفة ما إذا كان وجود طلاب ذوي إعاقات شديدة في الصف الدراسي العادي يؤثر على مستوى انتباه والتزام الطلاب العاديين بالمهام التعليمية، حيث بينت نتائج هذه الدراسة أن مستوى الانتباه والالتزام لم يختلف لدى الطلاب العاديين الذين يوجد في صفوفهم أطفال ذوي إعاقات شديدة عن مستوى انتباه التزام الطلاب العاديين الذين لا يوجد معهم طلاب معوقين في الصف (جمال الخطيب، ٢٠٠٨، ٤٩)

وفي دراسة أخرى، "حاول (أودم ودكلن وجنكن، Odom. Deklyen & Jenkin. 1994) تحديد أثر تدريس أطفال عاديين جنب إلى جنب مع الأطفال المعوقين، وأشارت النتائج إلى أن أداء الأطفال العاديين الذين كانوا يدرسون في صفوف الدمج لمدة عام دراسي كامل لم يختلف في أداء الأطفال العاديين الذين درسوا في صفوف لم يكن فيها أطفال معوقون". (جمال الخطيب، المرجع نفسه، ٤٩)

وقد بين (أودم وآخرون ١٩٨٤ Odom. et. al. 1984) "بأن أغلب الدراسات العلمية المتوفرة حالياً تشير إلى أن الأطفال العاديين الذين يتعلم معهم أطفال معوقون في نفس الصفوف العادية يحققون مستويات عادية في النمو والتحصيل مما يعني أن الدمج لا يترك تأثيرات سلبية تذكر على نموهم؛ فهم لا

يفقدون السلوكيات التي قد تصدر عن الأطفال المعوقين إلا إذا تم تعزيزهم على القيام بذلك، ولكن لا يعني ذلك أن الأطفال العاديين لا يمكن أن يقلدوا الأطفال المعاقين أبداً، لا يمكن أن يقلدوا الأطفال المعاقين أبداً، وإذا حدث ذلك فإن السلوك غير التكيفي الذين قاموا بتقليده لن يستمر إذا لم يحصل على تعزيز من قبل المعلمين أو الآباء أو الزملاء" (حرر في جمال الخطيب، المرجع السابق، ٥٠)

وهناك من يخشى من أن يكون للدمج تأثيرات سلبية على الأطفال العاديين ومع ذلك قد حدد الدارسين والعلماء فوائد وسلبات الدمج نشير إليها في الآتي:

الصعوبات التي تواجه الدمج:

قبل أن نستعرض فوائد وسلبات الدمج سنوضح أهم الصعوبات التي تواجه نظام الدمج.

لقد أصبحت عملية دمج الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية حقاً من حقوق الإنسان، وأصبحت هناك صيحات تنادي بعملية الدمج أكثر مما سبق تحقيقاً لمبدأ العدل والمساواة وتكافؤ الفرص، وعلى الرغم من أن مؤشرات الدمج تتجه الآن إلى أعلى إلا أن هناك صعوبات وعقبات تواجه عملية الدمج، وتحتاج إلى عقلية متفتحة ومتجددة من قبل المتخصصين حتى لا تؤثر على تقدم ونجاح عملية الدمج، ومن هذه الصعوبات كما ترى (عليه حماد الحسيني، وآخرون، ٢٠٠٦).

- ١- ارتفاع كثافة الفصل.
- ٢- عدم مرونة المناهج الدراسية.
- ٣- انخفاض الإمكانيات المتاحة.
- ٤- عدم مرونة إجراءات النظام المدرسي مثل: تسجيل التلاميذ، واستكمال مراحل التعليم الأخرى.
- ٥- نقص خبرة المعلمين في التعامل مع الأطفال ذوي الإصابات في فصول الدمج. (هدى محمد الجابر، ٢٠٠٧، ٢٣).

• فوائد الدمج للطفل الذاتوي:

عملية دمج الطفل الذاتوي مع قرنائته بالتعليم العام، بالفصول العادية يعمل على نمو الاتجاهات الإيجابية واكتساب المهارات التعليمية والاجتماعية بالإضافة إلى تفادي سلبية نظام العزل المتبع في الماضي، حيث أن الدمج يتيح الفرصة للتكيف مع الحياة الاجتماعية، كما يساعدهم على التفاعل مع المواقف الاجتماعية المختلفة أضف إلى ذلك شعور الطفل الذاتوي بالتقبل من الآخرين مما يعزز الثقة بنفسه، كما أنه يكتسب مهارات جديدة، كما يشجعه اللعب والتواصل مع الآخرين على الاجتهاد للوصول إلى إنجازات أكبر وأفضل. (هالة سيد، مرجع سابق، ٦٢)

وأهم الفوائد التي تعود بالفائدة على الأفراد المصابين بالذاتوية هي:

- ١- أن الدمج يساعد الأطفال المصابين على التوافق في الحياة الاجتماعية كأفراد لهم الحق أن يعاملوا باحترام.

- ٢- أن الدمج يسهم في تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو الأطفال المصابين.
- ٣- أن الدمج يشجع الطفل المصاب على استشعار قيمته الذاتية، وبأنه جزء مهم من المجتمع الذي يعيش فيه، وأنه لا ينتمي إلى أقلية محرومة وتعامل معاملة سيئة وتوهم بالعجز.
- ٤- إن الدمج يهيئ الفرص للمعلمين لفهم الفروق الفردية ويشجعهم على تطوير المناهج، واستخدام الأساليب التي تراعي الفروق الفردية. (محمد أنور السيد، مرجع سابق، ٢٠٠٩، ٨٠)

• فوائد الدمج للأطفال العاديين:

إن الدمج يساعد الطفل العادي على أن يتعود على تقبل الطفل المصاب، ويشعر بالراحة مع أطفال مختلفين عنه، وقد أوضحت الكثير من الدراسات على إيجابية الأطفال العاديين عندما يجدون فرصة اللعب مع الأطفال المعاقين باستمرار، وفي نظام الدمج هناك فرصة لعمل صداقات بين الأطفال المختلفين. (المرجع السابق، ٦٢).

كذلك أن الدمج يؤدي إلى تغيير اتجاهات الطفل العادي نحو الطفل المصاب، أضف إلى ذلك أن الدمج يساعد الطفل العادي على أن يتعود على تقبل الطفل الذاتوي ويشعر بالارتياح مع الأطفال العاديين عندما يجدون فرصة للعب مع الأطفال الذاتويين باستمرار. (لينش وآخرون، ١٩٩٩، ١٩).

• إيجابيات الدمج:

يمكن أن نختصر إيجابيات الدمج من خلال ما أشارت إليه أدبيات البحوث والدراسات السابقة مثل (سماح قاسم سالم، ٢٠١٢، ٦، سعيد حسنى، العزة، ٢٦٨، عبد الناصر وآخرون، هالة السيد، ٢٠٠٥، ٧٨، والخولي وقنديل، ٢٠١٠، ١٨٣، ومحمد أنور السيد، ٢٠٠٩، ٧٣، وآخرون).

ينطوي دمج الأطفال الذاتويين في الفصول العادية على العديد من الإيجابيات كما لخصها البادع، عبد العاطي، ٢٠١٦، منها:

- ١- يوفر لهم الفرصة لتحسين المناخ الاجتماعي.
- ٢- يساعدهم على الشعور بالارتياح.
- ٣- يساعدهم على تكوين صداقات.
- ٤- يتيح لهم الاحتكاك والتنافس مع قرنائهم.
- ٥- تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية من خلال مشاركتهم للأنشطة مع العاديين.
- ٦- يتيح لهم إعدادهم لوظيفة ما في مجتمع العاديين.
- ٧- يكونون اتجاهًا إيجابيًا نحو العاديين، وبالمثل يكون العاديين اتجاهًا إيجابيًا نحوهم.
- ٨- إكساب الثقة بأنفسهم وتقبل ذواتهم.
- ٩- إتاحة الفرصة لهم للحصول على دعم من أقرانهم.
- ١٠- تنمية روح العمل بالفريق والشعور بالألفة وعدم الغرابة.

- ١١- الاستفادة من الوقت وعدم قضائية في التنقل من صف لآخر.
- ١٢- يتعلم الطفل طرق التواصل السليمة.
- ١٣- يتعلم الطفل أسلوب حل المشكلات.
- ١٤- يتعلم الأطفال اتخاذ القرارات بأنفسهم.
- ١٥- يتعلم الأطفال تقبل الفروق الفردية بينهم.
- ١٦- عدم شعورهم بأنهم مختلفون عن العاديين.
- ١٧- ابتعاد الأهل عن التوتر والصراعات النفسية.
- ١٨- الاستفادة من تنوع أساليب التدريس لدى المعلمين ومن خبراتهم المختلفة.
- ١٩- يحصل الطلاب على نشاطات ترفيهية متنوعة ممتعة تثير فيهم الحماس والرغبة للتعلم.
- ٢٠- تخليص أسر الأطفال المصابين بالذاتوية من الشعور بالإحباط.
- ٢١- أضف إلى ذلك أن دمج الطفل المصاب مع قرنائته العاديين ذا قيمة اقتصادية كبيرة تعمل على توظيف الأموال بشكل أكثر إنتاجاً ونفعاً للأسرة والمجتمع. (محمد البائع، محمد عبد العاطي، ٢٠١٦، ٢٧٠).

• سلبيات الدمج:

مثمًا للدمج إيجابياته وفوائده التي تعود بالفائدة على الطفل المصاب بالذاتوية أيضاً له سلبياته التي تقف حجر عثرة في طريق تحقيقه؛ فالدمج قد يكون أصلاً مملؤ بالتفاعل، وحثماً أكبر يتمناه الأهل والمجتمع والأفراد المصابون بالذاتوية، إلا أنه قد يكون كارثة للبعض الآخر لما قد يطرأ من

سلبيات في عملية التطبيق لا يتم احتواؤها أو الاستعداد لها مسبقاً، حيث يشير (بطرس حافظ، ٢٠٠٩) إلى أن الدمج سلاح ذو حدين، وهو قضية جدلية لها من يؤيدها ولها من يعارضها، وتتمثل السلبيات في بعض القصور كما أجمع عليها بعض الباحثين أمثال (كمال سالم سيالم، ٢٠١٢، ٦، بطرس حافظ، ٢٠٠٩، جمال الخطيب، ٢٠٠٨، ٤١، هالة سيد عبد الحميد، ٢٠٠٥، ٨٠، وآخرون).

وينطوي دمج الأطفال الذاتويين في الفصول العادية مع قرنائهم العاديين على العديد من السلبيات كما أوجزها، سعيد حسني العزة، ٢٠٠٧، منها:

١- أن دمج الأطفال الذاتويين في المدارس العادية قد يحرمهم من تفريد التعليم.

٢- قد يعمل الدمج على زيادة الفجوة بين الأطفال الذاتويين وباقي طلبة المدرسة خاصة أن المدارس العادية تعتمد على النجاح الأكاديمي والدرجات كمعيار أساسي، وقد يكون وحيداً في الحكم على الطلاب.

٣- قد يسهم الدمج في تدعيم فكرة الفشل عند الأطفال الذاتويين، وبالتالي التأثير على مستوى دافعيتهم نحو التعليم، وتدعيم المفهوم السلبي عن الذات الخاصة إذا كانت المتطلبات المدرسية تفوق المعوق وإمكانياته، حيث أن المدارس العادية تطبق المعيار الصفي في التقييم في حين أن الطفل المصاب بالذاتوية مع ما هو متوقع منه وليس مقارنة مع أداء المجموعة الصفية.

٤- قد يؤدي الدمج كذلك إلى زيادة عزلة الطفل المصاب بالذاتوية في المجتمع المدرسي وخاصة عند تطبيق فكرة الدمج في الصفوف الخاصة أو في غرفة المصادر الخاصة أو في غرفة المصادر أو الدمج المكاني؛

فقد يضطر الأمر الذي يستدعي إيجاد برامج لا منهجية مشتركة بين الطلبة المصابون بالذاتوية، وباقي طلبة المدرسة العاديين للتخفيف من العزلة.

٥- أيضاً قد يساهم الدمج إلى تدعيم فكرة الفشل عند الأطفال المصابين بالذاتوية، وبالتالي التأثير على مستوى دافعيتهم نحو التعليم خاصة أن كانت متطلبات المدرسة تفوق قدراتهم.

٦- الإحباط والشعور بالعدوان والتمرد، وعدم التجاوب مع الأوامر والتعليمات.

٧- نفور الطلاب العاديين من طلاب ذوي اضطراب التوحد.

٨- ملل المعلمين العاديين وقيامهم بتحقير الطلاب.

٩- كذلك شعور معلمات التربية العامة بعدم الرضا.

١٠- تقاوم الأعمال الإدارية وكتابة التقارير (سعيد حسني العزة، ٢٠٠٧، ٢٦٨).

١١- أضف إلى ذلك أن عدم توفر معلمين مؤهلين ومدربين في مجال التربية الخاصة في المدارس العادية قد يؤدي إلى فشل برامج الدمج مهما تحققت له من إمكانيات.

لهذا حتى مراكز تأهيل الأطفال ذو الاضطراب الذاتوي في حاجة إلى معلمين مؤهلين لكيفية التعامل معهم، وإرشادهم من وقت لآخر عن طريق برنامج إرشادي يؤهلهم لكيفية التعامل مع الأطفال المدمجين بالمدارس العادية.

• أهداف الدمج:

- لقد أجمع كل من (هالة سيد عبد الحميد، ٢٠٠٥، ٥٩، وعلى أن من أهداف الدمج هو:
- ١- إتاحة الفرصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للتعليم المتكافئ والمتساوي مع غيرهم من الأطفال.
 - ٢- إتاحة الفرصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في الحياة العادية والتفاعل مع الآخرين.
 - ٣- إتاحة الفرصة للأطفال العاديين للتعرف على الأطفال ذوي الإعاقة عن قرب، وتقدير مشاكلهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة.
 - ٤- استيعاب أكبر نسبة ممكنة من الأطفال ذوي الإعاقة الذين لا تتوفر لديهم فرص التعليم.
 - ٥- خدمة الأطفال ذوي الإعاقة في بيئتهم والتخفيف من صعوبة انتقالهم إلى مؤسسات ومراكز بعيدة عن بيئتهم وخارج أسرهم، وينطبق هذا الشكل خاصة على الأطفال المقيمين في المناطق الريفية، والبعيدة عن مؤسسات ومراكز التربية الخاصة.
 - ٦- إعطاء الطفل ذوي الإعاقة فرصة أفضل ومناخاً أكثر تناسباً لينمو نمواً أكاديمياً واجتماعياً ونفسياً سليماً إلى جانب تحقيق الذات عند الطفل ذوي الإعاقة، وزيادة دافعيته نحو التعلم ونحو تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين، وتعديل اتجاهات الأسرة وأفراد المجتمع.
 - ٧- التقليل من الكلفة المالية لمراكز التربية المتخصصة.

٨- التقليل من الفوارق النفسية والاجتماعية بين الأطفال أنفسهم، وتخليص الطفل وأسرته من الوصمة التي يمكن أن يخلقها وجوده في المدرسة الخاصة.

٩- تعديل اتجاهات المعلمين وتوقعاتهم نحو الأطفال ذوي الإعاقة من كونها اتجاهات تميل إلى السلبية.

١٠- التركيز بشكل أعمق على المهارات اللغوية للطفل من ذوي الإعاقة في البيئة، ويعتبر النمو اللغوي مهم جداً للأطفال المدمجين حيث يسهل نجاحهم من خلال التفاعلات اليومية مع الآخرين.

١١- من أهداف الدمج بعيدة المدى تخليص الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من جميع أنواع المعوقات سواء المادية أو المعنوية التي تحد من مشاركتهم في جميع مناحي الحياة. (هالة سيد عبد الحميد، ٢٠٠٥، ٦١).

المراجع

١. جمال الخطيب: ٣٠٠٣، تعديل السلوك الإنساني، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، الإمارات العربية المتحدة، ١٠٨.
٢. عادل عبدالله: ٢٠١٤، مدخل إلى اضطراب التوحد، النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص ٢٠.
٣. محمد البائع، محمد عبد العاطي: ٢٠١٦، تكنولوجيا التعلم المدمج، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المكتبة التربوية، ٢٧٠.
٤. محمد انور السيد عبد السميع، ٢٠٠٩، آليات وصعوبات الدمج الأكاديمي للأطفال الذاتويين في مستويات اجتماعية واقتصادية متباينة، رسالة ماجستير منشورة، كلية ؟، جامعة ؟.
٥. هالة سيد عبد الحميد: ٢٠٠٥، بعض المتغيرات البيئية والنفسية المرتبطة بإدماج الطفل المتوحد (دراسة مقارنة)، كلية البنات، جامعة عين شمس، ص ٦٢.
٦. هلا نعيم رشيد السعيد: ٢٠١٣، فاعلية برنامج الدمج التربوي على بيئة الأطفال ذوي الإعاقة (دراسة مقارنة)، بين الدمج الكلي والدمج الجزئي على فئتي الذاتويين وذوي الإعاقة الحركية، بدولة قطر، رسالة ماجستير في علوم البيئة، جامعة عين شمس، ص ٣٣.